حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٥ (عدد أكتوبر – ديسمبر ٢٠١٧)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

دور التفكك الأسري في جنوح الإحداث
(بحث ميداني في دائرة إصلاح الإحداث في بغداد –شارع المسبح)

دينا داود محمد *
عهود جبار عبيره **

جامعة بغداد / كلية التربية للبنات/ قسم الخدمة الاجتماعية
جامعة بغداد / كلية التربية للبنات/ قسم الخدمة الاجتماعية

المستخلص

أن مشكلة جنوح الأحداث هي من المشكلات الأساسية التي تجابه المجتمع الداينميكي والمتحول، فالمجتمع الذي كان في الأصل مجتمعا ريفيا زراعيا تحكمه العادات والتقاليد والقيم والمقاييس التي تحدد أنماط السلوك الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية لأبنائه وقد بدأ بالتحول إلى مجتمع حضري معقد نتيجة تواجد مجموعة تغيرات جوهرية كدخول التصنيع والتنمية الاقتصادية في أركانه ومؤسساته البنيوية واحتكاكه الحضاري بالمجتمعات المتطورة وتحديثه الشام في شتى ميادين الحياة، فمشكلة جنوح الأحداث شانها شأن بقية المشكلات الاجتماعية والإنسانية التي تجابه المجتمعات النامية والمتقدمة لاتعبر عن ذاتها من حيث مظاهرها السلبية وأسبابها ونتائجها فحسب بل تعبر عن جملة مشكلات اجتماعية وحضارية معقدة مترابطة ومتفاعلة معا إلى درجة لايمكن فصل بعضها عن بعض . فمشكلة دورالتفكك الأسري في جنوح الأحداث التي تتجسد في الطلاق والافتراق والهجر وتدهور الظروف الاجتماعية والبيئية والاقتصادية للأسر وسوء أساليب تنشئتها الاجتماعية ومشكلة اضطراب المؤسسات التقليدية، والتخلف الحضاريالناجمة عن سرعة التحول في الجانب المادي وبطئ تحول الجانب الحضاري والقيمي للمجتمع . فلابد من ضرورة معالجة واصطلاح هده الفئة المنحرفة ووضع حدا لأسبابانحرافها، وخروجها عن عادات وتقاليد وقيم المجتمع، فان بدور انحرافها وشرورها لبد أن تنتقل إلى الفئة السوية من صغار ومراهقي وشباب المجتمع بحيث تجعلها فئة منحرفة وجانحة لا يمكن الاعتماد عليها مستقبلا في بناء وتقدم وتطور المجتمع .

الكلمات المفتاحية : دور، التفكك الأسري، جنوح، الأحداث

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٧.

المقدمة :

تعتبر الأسرة نظام اجتماعي متكامل ومتساند وظيفيا مع باقي أنظمةالمجتمع الأخرى التعليمية والاقتصادية كما أنها الوسط الاجتماعي الذي ينشأ فيه الحدث ويتلقى المبادئ والقيم الاجتماعية التي تواجه سلوكه في المجتمع فهي مصدر الأخلاق والرعاية الأولى والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان دروس الحياة الاجتماعية ولكن في العصر الحالي تعرضت معظم الأسر للعديد من المشاكل نتيجة للتطور والتغير الاجتماعي الحاصل في المجتمعات،فيعتبر التفكك الأسري احد أهم المشكلات التي يعاني منها المجتمع بسبب التغير الاجتماعي والثقافي السريع، فقد أدى هذا التغير إلى الاختلال في البناء الوظيفي ولاسيما أكثر تأثيرا هي شريحة الإحداث التي تعرضت إلى الكثير من المآسي في المجتمع بسبب ما مر به من ظروف قاسية ولاسيما بعد إحداث (٢٠٠٣) تعرضت تلك الشريحة إلى الكثير من التغيرات أثرت على نفسية الحدث، يعد جنوح الإحداث من الظواهر الخطيرة والتي تمثل تهديدا لأمن المجتمع واستقراره وبنائه وهذه الظاهرة ليست بالجديدة كما أنها توجد على مستوى دول العالم كافة ولا ترتبط بالدول النامية،وكذلك نظرا لان مئات الملايين من الإحداث في العالم يتعرضون لمثل هذه المخاطر من الإساءة والاستغلال والتعذيب والإهمال فقد أصبح ملحا ان يوضع حد لهذه الانتهاكات التي تتعارض مع بنود الاتفاقياتالعالمية لحقوق الحدث ولاستحقاق هؤلاء الإحداث العناية والحماية والمساواة لكونها شريحة مهمة في شرائح المجتمع،وكذلك إن لسوء معاملة الإحداث تنطوي على خطورة كبيرة مما يتطلب من الأخصائيين اهتماما اكبر للتعرف على المشكلات الخاصة التي تصاحب التفكك الأسري ومدى تأثيره على الإحداث لفهم عمق وكثافة مشاعر هؤلاء الضحايا.(١)

أولا : مشكلة البحث

الأسرة مؤسسة اجتماعية مهمة في المجتمع فاذا استقامة وأصلحت صلح المجتمع (مقولة لأفلاطون) وإذا عقلت عقل المجتمع وغالبا ما تترك تلك المؤسسة أثرها الايجابي فبالتنشئة الاجتماعية، وان عدم استقرار وتفكك الأسرة الناجم عن الخلافات والأوضاع المتشنجة بين الوالدين يؤدي إلى خلل في الثبات والتوازن العاطفي للحدث في جميع المراحل التي يعيشها والخلافات تدمر اطمئنان الطفل من التفكك الأسري وفي هذا الصدد يقول الدكتور شيبوك أنها تدمر الإحساس بالأمان في أعماق الابن وتجعله يشعر أن النموذج العاطفي يهتز ويجعله يتشكك في معظم العلاقات وهناك مجموعة الخلافات وتأثيرها على نفسية الحدث وسلوكه بسبب الخلافات المصحوبة بالممارسات السلبية كالتعبير بالألفاظ الخشنة البذيئة او بالضرب او ما شابه وذلك حيث تسلبه الأمان والاستقرار وتجعله أسيرا للهموم والإحزان ويبقى قلقا يتخوف من انفصال الوالدين وان الذي ينشا في بيئة عدائية لم يشعر بالصداقة في كبره، ويتوقف اثرالأسرة في عملية التطبيع الاجتماعي على عدة عوامل منها وضعها الاجتماعي ومستواها الثقافي وحجمها وتماسكها واستقرارها ومعاملة الوالدين للطفل وكذلك معاملة الوالدين لبعضهما لبعض وكلما ازدادت الخلافات ازدادت الهموم والإحزان وتكون اشد وطأة حينما تصل إلى مرحلة الهجران ومن ثمة الانفصال بالطلاق، وتزداد المأساة على الحدث حينما يعيش مع زوج أمه او زوجة أبيه حيث يشعر بأنه يعيش غريبا في مثل هذه الأجواء، ويكون شديد الحساسية تجاه مواقفها منه وان كانت موافقا تأديبية، وفي الأعم الغالب أن الزوج او الزوجة لا تمنح الحنان الواقعي لابن أو بنت لأنسب بينهما، والوالدين غير النسبيين لا يكترثان بتربية الحدث تربية سليمة من الناحية العاطفية والنفسية والخلقية، واليوم نجد إن من أهم المشكلات التي تواجه المجتمع المعاصر (التفكك الأسري) الذي نتج عنه قائمة طويلة من المشكلات في المجتمع، من قبل انصراف الحدث

مع أصدقاء السوء وتزايد انجراف المراهقين والمراهقات ومشكلة تعاطي الخمور والمخدرات وشيوع سلوك السرقة لدى صغار السنوتكاثر الإمراض النفسية الناتجة عن التفكك الأسري .

وفي مجتمعنا الحالي حيث يعاني الإحداث من مشكلات نفسية واجتماعية وتزداد شكوى المربين يوما بعد يوم سواء على صعيد الأسرة او المدرسة من تعدد هذه المشكلات وازدياد تعقيدها، وأصبحت هذه المشكلات تشكل أزمات نمو نظرا للتحولات الداخلية الخاصة بالحدث أو التحولات التي تطرأ على الخصائص الأسرية والظروف المدرسية أو الاجتماعية وأصبحتهذه الأزمات تحدد اتجاهات الحدث وأنماط نموه، وكذلك إن للوضع الاقتصادي دور في جنوح الإحداث حيث أن الوضع الاقتصادي المتوازن يمنع من الانحرافات التي يولدها كالفقر أو الترف الفاحش على حد سواء، ويمنع الإمراض النفسية والروحية كالحسد والحقد والطمع كما يدفع بعض الأسر إلى تشغيل أبنائها وبناتها في إعمال تعرضهم للجنوح، كالعمل في غسل السيارات في الشوارع، أو بيع بعض الحلويات في الشوارع او على البيوت، وهذه الإعمال تساهم أحيانا في الجنوح والانحراف ولاسيما أذا وجد المنحرفون الكبار الذين يستغلون حاجة الإحداث إلى المال، إن الإحداث المنتمين إلى اسر متوسطة الحال أكثر توازنا واستقامة من غيرهم، ويتأثر الإنسان حدثا كان أم راشدا بالبيئة الاجتماعية التي يترعرع فيها حيث يتم التأثير عن طريق التفاعل الاجتماعي بجميع ألوانه إيقاع الحدث في مهاوي الانحراف والجنوح كالكذب والسرقة والاعتداء على الآخرين إضافة إلى الانحراف أو الشذوذ الجنسي .

ثانيا : أهمية البحث

أن مشكلة جنوح الإحداث من المشكلات التي حظيت باهتمام مركز من قبل المختصين في العلوم الاجتماعية والإنسانية والنفسية وقد لا تبتعد عن دائرة الصواب فيها إذا قلنا إن سر هذا الاهتمام يعود من ناحية اتصال هذه المشكلة بشريحة مهمة من شرائح المجتمع إلا وهي شريحة الإحداث التي تعقد عليها الأمم الأمل الكبير في عملية بناء مستقبلها وتعود من ناحية أخربإلى ما تمثله من خسارة مادية كبيرة تتحملها المجتمع، أذا سلمنا بالحقيقة التي تعد إن خطر الانحراف يشبه تماما خطر الإمراض الوبائية فان ذلك يدفع كل المهتمين والمعنيين بدراسة الانحراف والجريمة إلى تكثيف جهودهم إلى الحد من انتشار هذا الخطر ووقاية المجتمع منه، ومن ثم فان أي محاولة لإصلاح حدث جانح أو منحرف او عائد للانحراف لها أهميتها وذلك لحاجة المجتمعات للأخذ بسبيل التنمية وتحقيق استثمار ممكن لمواردها التي من بينها وأهمها العنصر البشري وكذلك أن الرعاية الاجتماعية في المجتمعات ينبغي أن تكون حقا وواجب الأداء لكل مواطن، وينبغي إن يكون حقا خاصا لهؤلاء الذين أصبحوا ضحية لظروفهم الأسرية وان تكاثف جهود الرعاية لأعادتهم إلى سلوكهم السوي وكذلك أن لانتشار هذه الظاهرة يشير إلىإن هناك قصورا في الأسرة والمجتمع في توجيه الإحداث أي أن عملية التطور الحضاري والثقافي قد واجهت عائقا ما، وبالتالي فان هذه المشكلة لا تنفصلعنسياسة الأسرة أو الجماعة، بل تبدو انعكاسا لما تشهد الحياة العصرية من تفكك وانحلال، وبالتالي نحاول الكشف على الظاهرة الأخرى المرتبطة بظاهرة جنوح الإحداث ومدى تأثيره عليها، وبالتالي تحاول تحليل فئة مهمة في المجتمع انحرفت وباتت تهدد كيان المجتمع بالتفكك، وتعرض حياة إفراده للخطر وبالتالي أصبحت هذه الفئة غير منتجة وعالة على المجتمع فلا بد من اتخاذ كل الوسائل لمعالجة هذه الظاهرة لان الإحداث هم رجال المستقبل، وفي إلا ونه الأخيرة تفاقمت هذه الظاهرة

بسبب ضعف الرعاية الأسرية وبسبب انشغال الإباء والأمهات وانحرافهم عن تقديم الرعاية الأبوية و الحفاظ على هذه،الشريحة وهي شريحة الإحداث وتوفرلهم كافة الاحتياجات والمستلزمات من اجل حمايتهم من هاوية الجنوح.[١]

ثالثا : أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى عدة أهداف :

١. التعرف على أهم العوامل التي دفعت الحدث إلى الجنوح .
٢. التعرف على الواقع الاجتماعي لأسر الإحداث الجانحين سواء فيما يتصل بالتماسك الأسري، والتفاعل الاجتماعي، وأساليب الرعاية الأسرية قبل انحراف الحدث.
٣. الوقوف على دور التفكك الأسري في جنوح الإحداث سواء كان ذلك التفكك ناتجا عن وفاة احد الأبوينأو كلاهما أو الطلاق أو الانفصال أو العنف الأسري او الممارسات السلوكية الأسرية السيئة
٤. معرفة المشكلات التي واجهها الإحداث نتيجة التفكك الأسريوأدت بهم إلى الجنوح
٥. معرفة مدى اتصال أسرهم بهم داخل دور الإصلاح.
٦. الوصول إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تحد أو تخفف من خطورة مشكلة جنوح الإحداث.

رابعا : منهجية البحث

أن صيغة المنهج في هذا البحث هو المنهج الوصفي ومنهج المسح الاجتماعي نظرا لصعوبة القيام بعملية المسح الشامل، لقد استخدمت طريقة المسح الاجتماعي بواسطة العينة لأنها تمثل تمثيلا دقيقا للمجتمع المبحوث من حيث الخصائص النفسية والاجتماعية والاقتصادية وتم استخدام الاستبانة للحصول على المعلومات التي يحتاج أليها الباحث ويتطلب تدوين سلسلة من الأسئلة والمواقف التي تضمن بعض الموضوعات الاجتماعية والنفسية والتربوية التي تطبق على عينة دائرة أصلاحالأحداث في بغداد شارع المسبح والبالغ عددهم (٢٠).

خامسا : تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

تمهيد:- من الأمور المهمة في العلوم الإنسانية وجوب وضع تحديد علمي دقيق لبعض المفاهيم التي ترد بالبحث لكي تزيل الغموض وتعطي توضيحا للقارئ فيسهل إدراك الأفكار والمعاني الواردة بالبحث ومن أهم المفاهيم:

١- الدور

يعرف بأنه الوجه الديناميكي او السلوكي للمكانة الاجتماعية، فنحن نشغل مكانات إما الأدوار فنحن نؤديها، فالدور هو الحالة التي يملئها فرد معين بأدائه لواجبات المكانة الاجتماعية ويتمتع بمميزاتها وحقوقها، فالدور هو ما يفعله العضو في المكانة التي يشغلها[٢]

وأيضاهو المركز أو المنصب الذي يحتله الفرد ويحدد واجباته وحقوقه الاجتماعية ومن اجل معرفة الدور لابد من معرفة العلاقة بين الأدوار بالمؤسسة الاجتماعية وبدارسة العلاقة بين دوربين اجتماعيين كدراسة العلاقة بين طبيب والمريض، ولكل دور اجتماعي مجموعة من الواجبات وحقوق اجتماعية معينة [٣]

إما التعريف الإجرائي لمفهوم الدور:- فيشير الى مدى قيام الأسرة بأداء دورها الاجتماعي في التنشئة الاجتماعية سواء كان ذلك الدور ايجابيا ام سلبيا يترتب عليه تفكك الأسرة وجنوح الإحداث او يترتب عليه أبناءأسوياء.

٢- التفكك الأسري

هوانهيار الوحدة الأساسية وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها عندما يفشل عضو أو أكثر في القيام بالالتزامات بدوره بصورة مرضية.(٤)

وكذلك يعرف بأنه انعدام المودة والألفة بين الإباء وأبنائهم وظهور الروح العدائية بينهم، وقد يظهر الصراع بين الزوجين إلى تفكك الروابط الزوجية وبالتالي إلى الطلاق (٥)

إما التعريف الإجرائي لمفهوم التفكك الأسري :- فهو يشير إلى تعرض أسرة الإحداث الجانحين الى التفكك بسبب وفاة احد الوالدين أو كليهما بسبب الطلاق أو الانفصال أو العنف الأسري والممارسات السلوكية الأسرية الأخرى المؤدية إلى التفكك الأسري .

٣- الجنوح

عرف علماء الاجتماع الجنوح من خلال تركيزهم على الظروف الأسرية والبيئة الاجتماعية التي كان لها الأثرالأكبر في تغير مجرى حياة الحدث وحولته إلى حدث جانح ودفعته إلى الابتعاد عن الطريق السوي مما يتطلب رعايته وحمايته وتوفير الجو المناسب لتنشئته الاجتماعية (٦)

والجنوح سلوك يأتيه بعض الإحداث عمداً أو سهواً، ويمتاز بكونه منافيا لروح الجماعة، فلا يأتلف ومعايير المجتمع الذي يضمهم (٧)

إما التعريف الإجرائي لمفهوم الجنوح :- انه الفعل الذي ينتهك القواعد القانونية وادي بمرتكبيه، سواء كان ذكراً أو أنثى، إلى دخول دائرة إصلاح الإحداث .

٤- الحدث

الحدث (لفظه) صغير السن وهو من أتم السابعة من عمره ويختلف تعريف الحدث في القانون عنه في علم الاجتماع (٨)

إما الحدث الجانح فهو الشخص الذي يأتي بأفعال متخالفأنماط السلوك المتفق عليه بين أفراد المجتمع من الأسوياء الذين هم في عمره (٩)

إما التعريف الإجرائي لمفهوم الحدث :- بموجب هذا البحث فهي عملية إعادة تأهيل الإحداث عن طريق البرامج الإصلاحية المختلفة داخل دور إصلاح الإحداث وعلى وجه التحديد هذه الدراسة داخل دور إصلاح الجانحين .

سادسا : جنوح الأحداث أسبابه وعلاجه ووقايته

الإنسان والمجتمع في تدهور واضطراب وخسران في جميع مقومات الحياة وميادينها حيث أن الابتعاد عن الدين فكراً وسلوكاً هو أساس جميع ألوان الجنوح والانحراف الفردي والاجتماعي ابتداء بفقدان الصحة النفسية والروحية بالممارسات الجانحة في جميع مظاهرها وجنوح الإحداث اثر من اثأر الجنوح الاجتماعي والأسري بسبب الابتعاد عن المنهجالإلهي في الحياة، ولهذا نجد أن الجنوح يتزايد في المجتمعات غير الدينيةالتي لا تؤمن بمفاهيمه او لا تتبناه منهجاً لها في الحياة، وهنالك الأسباب الذاتية أو الأصلية أو الأسباب الحيوية التي لها دور كبير في كثير من مظاهر وألوان الجنوح، ولاسيما أن كانت البيئة الأسرية والاجتماعية غير ملائمة للنمو السليم المتوازن، حيث الوراثة غير الصالحة من الحقائق الثابتة، إن الأبناء يرثون الوالدين في خصائصهم وصفاتهم الجسمية والعقلية والعاطفية، وكذلك يرثون أجدادهم في بعض الخصائص، حيث ان الوراثة تؤثر في تحديد جميع الصفات الشخصية حيث تختلف الاستعدادات في النفس، فإذا وجدت البيئة المناسبة نمت وترعرعت بالاتجاه المناسب لها، وإلا ذبلت واضمحلت وهنالك صفات يمكن توريثها كصفات،

الجسمية والعقلية والطباع والسجايا، والميل في أعضاء الجسد للضعف والقوة، وكذلك المزاج العصبي وغرابة الطبع وشواذ الحالات العصبية، حيث إن للجنوح وللانحراف أسبابا نفسية ناشئة من عدم الانفراد النفسي والروحي والعاطفي وعدم التمتع بالهدوء والطمأنينة حيثأن القلق هو أزمة نفسية، كما ترى هورني :أن الطفل القلق الذي ينعدم لديه الشعور بالأمان ينمي أساليب مختلفة ليواجه بها ما يشعر به من عزلة وقلق، وبالتالي قد يصبح عدوانياً ينزع إلى الانتقام لنفسه من هؤلاء الذين نبذوه وأساءوا معاملته، أو قد يصبح خاضعاً حتى يستعيد الحب الذي فقده، فإذا لم يستطيع الحصول على الحب فقد يلجأ إلى تحقيقها عن طريق القوة والسيطرة على الآخرين، وبهذه الطريقة يعوض إحساسه بالعجز ويجد منفذاً لعدائي(١٠)

وان الحدث عندما يواجه إحباط يقف ماثلاً أمامإشباع حاجاته، فان ذلك يؤدي الى لتوتر الذييدفع بدوره الفردإلى الاتجاه نحو سلوك يشبع هذه الحاجات، لحفظ التوتر حيث يتبع الحدث آليات التكيف، هي ردة فعل نموذجي إلىالإحباط، ويرى الكثير من علماء النفس الدافعللهجوم هو الإحباط، وكذلك ان الأسرة هي إحدى العوامل الأساسية في بناء الكيان التربويوالغالب في ان الأسرة المنحرفة، تؤدي الى انحراف الإحداث او جنوحهم،وهذا ما أكدته التعاليم الدينية والدراسات النفسية والاجتماعية في الواقع، وقد تجتمع الأسباب البيئية الأسرية، كما تختلف مظاهر الجنوح كانحراف الولدين من خلال الملاحظة المتكررة للأفعالوالممارسات، تصبح لدى الحدث عادة تتناسب مع ما يمارسه الوالدين والتكرار يقوي العادةويسهل تأثيرها، والحدث يلتقط ما يراه ويسمعه ويحاول تقليده وهو متأثر بالسلوك العملي أكثر من تأثيره بالكلام والألفاظ وان التضارب في منهج التربية بين الوالدين يحدث الإرباك والاضطراب في العلاقات القائمة بينهما، او علاقتها مع أحداث يؤدي إلى عدم وضوحالضوابط، والقواعد السلوكية للحدث وفي اجواء التضارب يبقى الحدث في حيرة وقلق وارتباك، فيحاول إرضاء الوالد تارة والوالدة تارة أخرى، فيتبع سلوكين في ان واحد وهذا يؤدي الى الاضطراب النفسي والعاطفي والسلوكي، والتضارب في التربية يؤدي الى الخلافات الزوجية وفقدان الأمن والمحبة في الأسرة، وهي إحدىالأسباب المؤدية للجنوح بعد أن يبحث الحدث عن بيئة أكثر استقراً وأمنا،فيقع فريسة لا هواء المنحرفين والمبتذلين، كما ان أسلوب التربية الخاطئ دوراً كبيراً في خلق الأجواء المساعدة على الجنوح ومن مضامين التربية الخاطئة منهج الإفراط في التعامل بلا توازن ولا اعتدال، وكذلك في إشباعحاجاته الأساسية ' فالحدث بحاجة للمحبة، والتقدير، والحرية، والى سلطة ضابطة، وكل ذلك ضروري في توازنه النفسي والعاطفي، بشرط ان يكون الإشباع متوازناً لان عدم التوازن بنفسه يؤدي الى عدم التمييز بين السلوك المحبوب والسلوك المنبوذ، كما ان عدم الاستقرار وتفكك الأسرة وغياب احد الوالدين والأسباب الاقتصادية دور مهم وفعال في جنوح الحدث، كما تعتبر المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية والتعليم وتوفير الظروف المناسبة لنمو الأحداث عقلياً وانفعالياً واجتماعياً كما يكون دور الرفاق والأصدقاء هام في التنشئة الاجتماعية، وفي النمو الاجتماعي للفرد حدثاً كان ام راشداً ومن خلال استمرار العلاقة بين الحدث وجماعة الرفاق والأصدقاء تتم التنشئة الاجتماعية لاتصافهم بخصائص واضحة ومتشابهة مثل تقارب الأدوار الاجتماعية، ووضوح المعايير السلوكية، ووجود اتجاهات مشتركة وقيم عامة، وتعتبر وسائل الأعلام المدرسة الكبرى للمجتمع عموماً والحدث خصوصاً، ومن خلال نظرة موضوعية لعلاقة الأحداث فبالتلفزيون نجد أنمشاهدة الأحداث لها في اطراد وخصوصاً الإناث، وذلك لان الأحداث يميلون إلى مشاهدة كل ما يقدم على شاشة التلفزيون وحتى البرامج المعدة أساسا لغيرهم،فالحدث بحاجة إلى المحبة والتقدير من قبل الوالدين وبحاجة الى الاعتراف به

وبمكانته في الأسرة وفي المجتمع .[١١]

فالحدث الذي يشعر بالمحبة والتقدير والاحترام يكون أكثر توازناً من غيره في مقومات شخصيته، وأكثر تقبلاً إلى الإرشادات والتوجيهات والنصائح الموجهة إليه من قبل من يحبهم ويحبونه، فيتعلم قواعد السلوك الصالحة من والديه من خلال محبة الحدث وإشعاره بالتقدير، والتشجيع له ومدحه على ما ينجزه من أعمال وممارسات نافعة وان كانت يسيرة، والتجاوز عن بعض الهفوات وعدم تسفيه أقواله او إعماله، وعدم حمله على ما لا يطيق، يقول الدكتور سبوك [أننا أباء يجب أن لا نجعل الطفل يشعر في اي مرحلة من مراحل عمره بأنه منبوذ ولو حتى بمجرد نظرة عين، ان الطفل لا يستطيع أن يفرق بين كراهية والديه لسلوكه وبين كراهيتهم له]، كما أن الضمير ينمو عند الحدث الجانح عن طريق الإيحاء والتلقين من قبل الوالدين وغيرهم بالإضافة إلى تقوية دور الأسرة وفعاليتها وحمايتها او حماية الحدث من العنف وسوء المعاملة، ونشر الوعي بين الإباء والأمهات حول المشاكل الصحية والنفسية والاجتماعية التي يتعرض لها الطفل والمراهقون وعن طريق معالجتها كما يجب أعطاء الأطفال والمراهقون الفرصة للتعبير عن أنفسهم وطرح مشاكلهم وبيان ما يعانون او يخافون منه [١٢]

أما لمحاولة علاج الحدث يتم ذلك عن طريق الإرشاد والتوجيه فينبغي للوهلة الأولى تفتيت أسس المفاهيم والأفكار الخاطئة التي يؤمن بها الحدث بسبب التنشئة الفكرية والعقائدية الخاطئة، وتفتيت تصوراته الخاطئة للكون والحياة والمجتمع، ويتم ذلك عن طريق الأدلة والبراهين والحجج، وتبيان نقاط الضعف في أسس مفاهيمه وتصوراته، وعن طريق الفتات والاضاءات والاثارات التي تخاطب العقل لتوقظه، كذلك ينبغي كسر الآلفةوالأنس بين الحدث ومفاهيمه وتصوراته الخاطئة قبل أن تتجذر في أعماقه وتغلق منافذ لهداية في خلجاته، ويتم ذلك في الإرشاد المستمر، والعمل على أبعاد الحدث عن محيطه السيئ الذي إلفه، وإحاطته بمجموعة من الصالحين فكراً وعاطفة وسلوكاً، ليتأثر بما يسمى بالعقل الجمعي الصالح، حينما يؤمن الحدث بعقيدة باطلة وأفكار خاطئة، تصبح لديه حواجز نفسية بين ما يؤمن به بين المعتقدات الصالحة فلا يتقبلها في بداية الطريق دون مقدمات وأسباب موقظة، فينبغي في مثل هذه الأحوال تكثيف الإرشادات والتوجيه لتحطيم هذه الحواجز النفسية عن طريق التدرج في الحجة والبرهان، وكذلك لابد من ان يتصف المعالج بصفات وخصائص متميزة، تؤهله لخوض غمار المسئولية، وذلك بان يكون المعالج مخلصاً في مهمته، متعاوناً مع غيره، مندفعاً اندفاعاً ذاتياً بلا انتظار جزاء او اجر، متفائلاً بالنجاح، كما ان لطريقة العلاج بالعقوبات دور فعال حيث أن أظهار الكراهية والتعريف بالجنوح والانحراف يساهم في ردع الجانح او على الأقل السير بها كخطوة أولى، وهذا الإظهار يبدأ بالوجه ثم باللسان الكاشف عن الكراهية القلبية، وإتباع الوعظ والنصح بعد أظهار الكراهية والتعريف بالجنوح يأتي دور الوعظ والنصح، فان الموعظة والنصيحة لها تأثير ملموس على الحدث، وحينما يصرالجانح على الاستمرار في جنوحه، ولم تنفع معه المواعظ والنصائح المتكررة من قبل الوالدين او المربين، فلابد من استخدام الأسـاليب الرادعة له، وكثيراً ما يكون الكلام اللاذع مؤثراً في ردع الانحراف، وحينما يشتد الجنوح ولا يرتدع مرتكبه بشتى الأساليب المعمول بها معه، فقد يكون التهديد والتخويف نافعاً بحقه، وهو غير منحصر في أسلوب معين، بل يتناسب مع شخصية الجانح، وحينما يتمادى الجانح بانحرافه وجنوحه عناداً منه وإصراراً تأتي مرحلة المقاطعة والهجران لا شعاره بأنه عنصر غير مرغوب فيه من قبل الصالحين أو من قبل من يحتاج إليهم في

رعايته المادية والمعنوية، فإذا شعر بالنبذ من قبل الآخرين بسبب سوء سيرته، فقد يردعه هذا الشعور من التمادي في جنوحه وانحرافه عن الاستقامة، وبعد العجز عن الإصلاح باستخدام المقاطعة والهجران تأتي مرحلة التجهم والعبوس في وجه الجانحين أثناء اللقاء بهم في الطرقات والأماكن العامة لكي يرتدعوا ويعودوا إلى الاستقامة، العقاب وسيلة لتفكير الحدث بضرورة العودة إلى السلوك الصحيح الذي يحيد عنه، والعقاب رادع واقعي للحدث، فلابد أن يكون معمولا به في الوقت المناسب، وينبغي ان يكون بدون نزعة انتقامية لكي يشعر الحدث الجانح أن العقاب منصبا على الجنوح والعمل الجانح وليس على ذاته، واغلب مظاهر العقاب هي الضرب وهو المعمول به عند أغلبية الأسر والمجتمعات، وهو الأسلوبالأخير من أساليب العلاج فينبغي أن يكون مناسبا للجانح وفي ظرفه المناسب ويجب ان يكون العقاب في أسلوب هادئ وان يكون بدون نزعة انتقامية، وان لا يغضب المعاقب لنفسه، وان يكون العقاب عادلا، وكذلك العلاج باستخدام العقوبات القانونية، حيث ان السجن الذي له دخل في علاج الجنوح هو السجن الإصلاحي، بحيث يتحول إلى مؤسسة إصلاحية ومركز علاج وتربية صالحة، وإلا فان وضع الجانح في زنزانة السجن دون أصلاح يعمق لديه مشاعر الجنوح والانحراف، ويؤجج فيه مشاعر الكراهية والعدوان وحب الانتقام، إضافةإلى التأثير بغيره من المساجين وانتقال عدوى الجنوح من الجانحين الكبار إلى الجانحين الصغار، وينبغي الاهتمام بتوفير كادر متخصص في الإصلاح والعلاج التربوي والاتفاق على المنهج تربوي مشترك يكون مانعا من الخلافات والتشنجات بين الوالدين ويجعل الأسرة تتمتع بهدوء والطمأنينة ، حيث تحدد حقوق والواجبات التي تمنع من خلق أي لون من ألوان الاضطراب في العلاقات وفي المواقف والممارسات السلوكية وفي مختلف الأحوال والظروف ينبغي أن يؤثر كل من الوالدين في الأخر فيما يتخذه من قرارات ومواقف نحو الإحداثأن كانت واقفة في دائرة المباح والمسموح به، وان تنمية القدرات العقلية والعلمية من خصائص أصحاب العقل السليم وحملة العلم هي القدرة على إدراك الحقائق والمواقف وسير الأحداث بالمبادرة والتعليم، لان التعليم ضروري إلىالإنسان في جميع مراحل الحياة ابتداء بمرحلة الحداثة والطفولة والمراهقة وهي أفضل مرحلة لمبادرة إلى التعليم لنضوج القوى العقلية والتوعية الذاتية في اكتساب المهارات العلمية في مختلف شؤون المعرفة والحدث في المراحل الأولى من حياته لديه استعداد التام لحفظ ما يلقى على مسامعه والتعليم في هذه المرحلة يساعد على رسوخ المعلومات في ذهنه وبقائها محفوظة في ذاكرة، كما تقوم بتنمية العواطف والضوابط الذاتية، كتنمية الضمير هو القوة التي تتخذ موقفا من الإنسان فيما أذاأقدم على رذيلة[١٣]

***سابعا* :مظاهر التفكك الأسري لجنوح الأحداث**

أن التفكك الأسري هو ظاهرة من مظاهر التدهور ألقيمي، وأنها ظاهرة خطيرة وتشكل تعزيزا او دفعة إلى ذلك التدهور أيأن ظروف معينة كالحروب والفقر أدت إلى شيوع حالات التفكك الأسري، ألاأن هذا التفكك أدى بدوره إلى تعاظم التدهور ألقيمي، فهناك تأثير وتأثر موازا له، يتداخلان في حياة الأسرة والمجتمع، أن كثير من الأسر وخصوصا في المناطق الحضرية تتسول على نحو جماعي في الشوارع، وهناك اسر تدفع أبنائها إلى التشرد او تدفع شبابها إلى السرقة او القتل وتتغاضى عن أخطائهم، مع أن هذه الأسر ليست مفككة بالمعنى البنيوي التقليدي، ولذلك يمكن القول، أن التفكك قد لا يعني مجرد انهيار العلاقات الأسرية بل قد يعني أيضا فشل الأسرة في أداء الأدوار المطلوبة منها اجتماعيا وتتحول على العكس من ذلك إلى أداة هدم المجتمع، لقد أظهرت أحداث نيسان ٢٠٠٣ حينما انهار القانون ومؤسسات الضبط الرسمية أن كثير من الأسر العراقية لم تقمبأداء دورها كمؤسسات او أدوات للضبط غير الرسمي، فبعض الأسر شجعت أبنائها

علىالنصب والسلب وتدمير المال العام واليوم الأسر مازالت تفعل ذلك وهذه الأسر في الواقع تعاني من ما تسميه (الفصام القيمي)، أن المشردين وأطفال الشوارع ومرتكبي سلوك العنف والمتسولين تظهر انهم جميعاً نتاج فشل الأسرة في تحقيق الأهداف المتوخاة منها اجتماعياً، وقد يكون ذلك بسبب التفكك التقليدي المعروف كالطلاق أو الترمل او الغياب الطويل، وقد يكون سبب التفكك غير المباشر الناجم عن الفقر والتوترات والإحباط التي توجد فيما اسماهالعلماء (الأسرة القوقعة) او قد تكون ناجمة مما أسميته بالفصام ألقيمي . [١٤] في زمن العولمة وهبوب رياح التغيير، تأثرت الآسرة، فاختلت بعد أن كانت متماسكة، وتفككت بعد أن كانت نواة قوية، فظهرت مشكلة التفكك الأسري التي تعد من أخطر المشكلات التي تواجه المجتمع الذي أدى إلى قائمة طويلة من الآثار الضارة بدءاً بتـ زايد انحراف الأبناءمروراً بمشكلة تعاطي الخمور والمخدرات، وشيوع سلوك السرقة لدى صغار السن، وتكاثر الأمراض النفسية الناتجة عن تهدم الأسرة لدى الإباء والأمهات والأولاد والبنات، كما أن الانفصال المؤقت والهجر المتقطع هو مظهر من مظاهر التفكك الأسري، حيث تحدث ظواهر الهجر والانفصال في مختلف الطبقات، غير أنها أكثر حدوثاً ووضوحاً في الطبقات العاملة والفقيرة لاسيما عند أرباب الأسر الذي تضطرهم ظروف العمل إلى الهجرة داخل البلاد او خارجها، فأنها في حالات كثيرة تؤدي إلى تفكك الأسرة بسبب التغيب الطويل، كما أن حرمان الطفل من إشباع رغباته وحاجاته سواء في المنزل او المدرسة، قد تدفعه إلى التصرفات تتسم بالشذوذ والانحراف كوسيلة لحل مشكلة الكبت التي يعانيها،كذلك تعتبر ظاهرة العنفبين الزوجين من مظاهر التفكك الأسري حيث تتعدد دوافع العنف الأسري، وتتنوع أسبابه لدرجة يصعب معها تحديد إيالأسبابأدتإلى انتشار الظاهرة وتفاقمها، فهناك دوافع ذاتية، واجتماعية، واقتصادية وثقافية، وسياسية، وهناك دوافع ضد الطفل، أن منأسباب العنف انتشار البطالة والتفاوت الطبقي والصراع بين الزوج والزوجة [١٥]كل ذلك يؤدي إلى انعزال أفرادالأسرةبعظهم عن البعض الأخر مما يخلق فجوة في العلاقات الأسرية فلا يصبح بينهم أي نشاط أو عمل مشترك مؤثر [١٦]وكذلك العنف الأسري الذي يمارس ضد الطفل يؤدي في كثير من الأحيانإلى زيارة حدة سلوكه العدواني مع إخوانهوإقرانه كتعبير عن الحرمان العاطفي او سوء التوافق الذي يعاني منه [١٧].كما أن العنف وتمزق العلاقات الداخلية في الأسرة غالباً ما يسبب انحراف وجنوح الأبناء، وفضلاً عن ذلك فأنه حينما تكون العلاقات الاجتماعية بين الزوج والزوجة مفككة وضعيفة فأن الأبناء لا يحترمون إباءهم ولا يتأثرون بتعاليمهم [١٨].نعتبر الانحراف السلوكي العائلي الذي يؤدي إلى وجود بعض العادات غير الاجتماعية لدى الأمأوالأب كالسرقة او إدمان الخمر او المخدرات تفسر التكوين الأخلاقي للطفل وتؤثر في معاييره وقيمه، وكل تلك السلوكيات لاتساعد على النمو الوجداني السوي للطفل ولا تمنحه الصورة التي تساعد على التكيف المتناسق مع العالم الخارجي، ومن الأمور المسلم بها ان الأسرةهي التي تغذي أبناءها بمجموعة الفضائل الإنسانيةوالأخلاقية وهي التي تشبع فيهم معاني الكرامة واعتبار الذات [١٤]

كما أن وفاة احد الوالدين وزواج الآخر قد ينعكس سلباً على الأبناء ويدفعهم للجنوح فزوج الأم قد يمارس السلوك العنيف والقاسي المذل على أبنائها إذا لم يخضعوا لأوامره وتعليماته او توجيهاته، وذلك لأنهم ينظروا إلى زوج أمهم على انه غريب لا يعطف ولا يحن عليهم ولا توجد رحمة وشفقة في كلامه او تعامله معهم والحالة متشابهة عند زوجة الأب في تعاملها مع أبناء زوجها بسبب المسافة النفسية بينهم، فضلاً عن شعور

الأبناءبأنهاإنسانة غريبة حلت محل أمهم واستحوذت على مكانتها فلا يرتاحوا من كلامها حتى لو كان في صالحهم وراحتهم هذه الفجوة تبقى قائمة بين الأبناءوالأبوين الغرباء في الأسرة لا تردمها وسائل العقاب القهرية او العنيفة ويطلق علماء الاجتماع على هذا السلوك العنيف (العنف المنزلي) لأنه يمثل سلوكاً قاهراً عنيفاً مؤذياً يترك أثاراً مبرحة على جسد المعتدى عليه كأن تكون الزوجة ضحية الزوج او الأبناء ضحايا زوج أمهم او حتى أبيهم البيولوجي لذلك يتطلب حمايتهم من قبل القانون (١٥)

الإطار الميداني / *عرض بيانات البحث وتحليلها*

ثامنا : البيانات الأولية الخاصة بالبحث

١-الجنس :

يؤثر الجنس (ذكراً كان أمأنثى) تأثيراً مباشراً في طبيعة الإجابات التي يدلي بها المبحوثين، حيث أن السمات والصفات البيولوجية للذكر تختلف عن تلك التي تميز الأنثى

جدول رقم (١)

يوضح جنس أفراد العينة

الجنس	العدد	%
ذكر	١٥	%٧٥
انثى	٥	%٢٥
المجموع	٢٠	%١٠٠

من خلال البيانات الواردة في أعلى الجدول نجد أن عدد الذكور من الجانحين (١٥) إي بنسبة (٧٥%)، أما عدد الإناث من الجانحات (٥) أي بنسبة (٢٥%)، مما تقدم نجد أن نسبة الجانحين (٧٥%) في دائرة الإصلاح أعلى من نسبة الجانحات (٢٥%) وهذا ما أشارت لها إحصائيات دائرة أصلاح بغداد .

٢-العمر :-

يؤثر العمر تأثيراً مباشراً في طبيعة الإجابات التي يدلي بها المبحوثين، حيث أنالعمر يحدد الدوافع التي أدت بالعينة إلى القيام بالجنوح وطبيعة الجنوح من عمر إلى أخر

جدول رقم (٢)

يوضح الفئة العمرية لأفراد العينة

العمر	العدد	%
(١٢-١٤)	٦	%٣٠
(١٥-١٨)	١٤	%٧٠
المجموع	٢٠	%١٠٠

من خلال البيانات الواردة في أعلى الجدول نجد أن عدد الفئات العمرية من (١٢-١٤) أيإحصائية دائرة أصلاح بغداد ٠ بنسبة (٣٠%)، أما عدد الفئات العمرية من (١٥-١٨) أي بنسبة (٧٠%)، مما تقدم نجد الفئة العمرية من (١٥-١٨) أكثر عرضة للجنوح بنسبة (٧٠%) حسب الإحصائيات .

٣-التحصيل العلمي :-

يؤثر التحصيل الدراسي في طبيعة الإجابة، وذلك لما للتحصيل الدراسي من دور في ذلك وللشهادة التي من الممكن أن يكون حصل عليها أفراد العينة وذلك لان للتعليم دور في التوعية والتقويم والتقليل بنسبة جيدة من هذه الحالات باعتبارها المؤسسة الثانية من بعد الأسرة .

جدول رقم (٣)
يوضح التحصيل العلمي لأفراد العينة

التحصيل العلمي	العدد	%
أمي	٧	%٣٥
ابتدائي	٩	%٤٥
متوسطة	٢	%١٠
إعدادية	١	%٥
أخرى تذكر	١	%٥
المجموع	٢٠	%١٠٠

من خلال البيانات الواردة في اعلي الجدول نجد أنغير الحاصلين على شهادة أي بمعنى أميين (٧) أي بنسبة (٣٥%)، أما عدد الحاصلين على شهادة الابتدائية (٩) أي بنسبة (٤٥%)، أما عدد الحاصلين على شهادة المتوسطة (٢) أي بنسبة (١٠%)، أما عدد الحاصلين على شهادة الإعدادية (١) أي بنسبة (٥ %)، أما الأخرى تذكر عددها (١) أي بنسبة (٥%) ٠مما تقدم نجد ان نسبة الحاصلين على شهادة الابتدائية (٥٠%) أي أعلى نسبة حسب إحصائيات دائرة أصلاح الأحداث في بغداد .

٤-الانحدار الاجتماعي للجانحين :-

أن للانحدار الاجتماعي للجانحين اثر في طبيعة الإجابة، وذلك بسبب الاختلاف في طبيعة المعيشة بين فئات العينة (أن كان من الحضر او من الريف) وذلك لاختلاف العادات والتقاليد والقيود المفروضة على بيئة كل منها

جدول رقم (٤)
يوضح الانحدار الاجتماعي لأفراد العينة

الانحدار الاجتماعي للجانحين	العدد	%
حضر	١٦	%٨٠
ريف	٤	%٢٠
المجموع	٢٠	%١٠٠

من خلال البيانات الواردة في اعلي الجدول نجد أن عدد أفراد العينة ذوي الانحدار الحضري (١٦) أي بنسبة (٨٠%)، أما عدد أفراد العينة ذوي الانحدار الريفي (٤) أي بنسبة (٢٠%) مما تقدم نجد أن عدد أفراد العينة ذوي الانحدار الحضري (٨٠%) أي بنسبة أعلى من ذوي الانحدار الريفي حسب إحصائيات دائرة أصلاح الأحداث في بغداد.

٥ما هو العمل الذي كنتم تمارسونه ؟

جدول رقم (٥)
يوضح العمل الذي كان يمارسونه أفراد العينة

ما هو العمل الذي كنتم تمارسونه؟	العدد	%
طلاب	٣	%١٥
باعة متجولين	٨	%٤٠
متسولين	٥	%٢٥

لا اعمل	٤	%٢٠
أخرى تذكر	-	%
المجموع	٢٠	%١٠٠

من خلال البيانات الواردة في أعلى الجدول نجد أن عدد الذين كانوا طلبة في أفراد العينة (٣) أي بنسبة (١٥%)، أما عدد الذين كانوا يعملون كباعة متجولين (٨) أي بنسبة (٤٠%)، أما عدد الذين كانوا يتسولون من أفراد العينة (٥) أي بنسبة (٢٥%)، أما عدد الذين كانوا لا يزاولون العمل (٤) أي بنسبة (٢٠%) مما تقدم نجد أن نسبة الباعة المتجولين (٤٠%)، أي أعلى نسبة بين الإعمال التي كان يزاولونها أفراد العينة حسب إحصائيات دائرة أصلاح الأحداث في بغداد

٦- ما نوع الجنوح الذي ارتكبتموه او متهمين به ؟

جدول رقم (٦)

يوضح نوع الجنوح الذي ارتكبه أفراد العينة

ما نوع الجنوح الذي ارتكبتموه او متهمين به؟	العدد	%
سرقة	٥	%٢٥
قتل	١	%٥
أخلاقية	٢	%١٠
شروع بالقتل	١	% ٥
أخرى تذكر	١١	%٥٥
المجموع	٢٠	%١٠٠

من خلال البيانات الواردة في أعلى الجدول نجد أن عدد المتهمين بالسرقة (٥) إي بنسبة (٢٥%)، أما عدد المتهمين في القتل (١) أي بنسبة (٥%)، أما عدد المتهمين بتهم أخلاقية (٢) أي بنسبة (١٠%)، أما عدد المتهمين بالشروع بالقتل (١) أي بنسبة (٥%)، أما عدد التهم الأخرى التي ذكرت (١١) اي بنسبة (٥٥%)، مما تقدم نجد أن نسبة المتهمين بتهم أخرى تذكر (٥٥%)، أيأعلى نسبة مقارنة مع التهم الأخرى حسب إحصائية دائرة أصلاح الأحداث في بغداد

٧- المستوى الاقتصادي للأسرة ؟

جدول رقم (٧)

يوضح المستوى الاقتصادي لأفراد العينة

المستوى الاقتصادي للأسرة ؟	العدد	%
جيد	٤	%٢٠
متوسط	٦	%٣٠
ضعيف	١٠	%٥٠
المجموع	٢٠	%١٠٠

من خلال البيانات الواردة في أعلى الجدول نجد أن عدد أفراد العينة ذو المستوى الاقتصادي الجيد (٤) أي بنسبة (٢٠%)، أما عدد أفراد العينة ذو المستوى الاقتصادي المتوسط (٦) أي بنسبة (٣٠%)، آما عدد أفراد العينة ذو المستوى الاقتصادي الضعيف (١٠) أي بنسبة (٥٠%)، مما تقدم نجد أن نسبة ذو المستوى الاقتصادي الضعيف (٥٠%)، أي أعلى نسبة مقارنة بالمستويات الاقتصادية الأخرى مما يدل على ان للمستوى

الاقتصادي الضعيف وحالة الفقر لأفراد العينة دور في دفعهم للقيام بالجنوح حسب إحصائية دائرة أصلاح الأحداث في بغداد

٨- عدد أفرادالأسرة ؟

جدول رقم (٨)
يوضح عدد أفرادأسرة العينة

عدد أفرادالأسرة ؟	العدد	%
(٤)	٧	%٣٥
(٨)	٨	%٤٠
(١٢)	٤	%٢٠
(١٦)	١	%٥
المجموع	٢٠	%١٠٠

من خلال البيانات الواردة في أعلى الجدول نجد أن عدد أفراد اسر العينة الذين عددهم (٤افراد) ٠٠٠(٧) أي بنسبة(٣٥%)، أما عدد أفراد اسر العينة الذين عددهم (٨افراد)٠٠٠(٨) أي بنسبة (٤٠%)، أما عدد أفراد اسر العينة الذين عددهم (١٢افراد)٠٠(٤) آي بنسبة (٢٠%)، أما عدد أفراد اسر العينة الذين عددهم (١٦فردا)٠٠(١)أي بنسبة (٥ %)، مما تقدم نجد أن نسبة عدد أفراد اسر العينة (٨) هم (٨) أي بنسبة (٤٠%) نسب متساوية حسب إحصائية دائرة أصلاح الأحداث في بغداد

٩- الواقع الاقتصادي الغالب على المناطق السكنية ؟

جدول رقم (٩)
يوضح الواقع الاقتصادي الغالب على المناطق السكنية لأفراد العينة

الواقع الاقتصادي الغالب على المناطق السكنية ؟	العدد	%
مرفهة	١	%٥
متوسطة	٨	%٤٠
فقيرة	١١	%٥٥
المجموع	٢٠	%١٠٠

من خلال البيانات الواردة في أعلى الجدول نجد أن عدد أفراد اسر العينة التي تقطن في مناطق سكنية مرفهة (١) أي بنسبة (٥%)، أما عدد أفراد اسر العينة التي تقطن في مناطق سكنية متوسطة (٨) اي بنسبة (٤٠%)، أما عدد أفراد اسر العينة التي تقطن في مناطق سكنية فقيرة (١١) اي بنسبة (٥٥%)، مما تقدم نجد أن نسبة اسر أفراد العينة التي تقطن في مناطق سكنية فقيرة(٥٥%) أعلى نسبة مقارنة مع غيرهم ممن يقطنون في مناطق سكنية مرفهة ومتوسطة ٠٠ مما يؤكد أن الوضع الاقتصادي الذي يعيشه أفراد هذه العينة هو من أهم الأسباب الدافعة إلى القيام بحالات الجنوح حسب إحصائيات دائرة أصلاح الأحداث في بغداد

١٠- هل العنف الأسري له أثار في جنوح الأحداث ؟

جدول رقم (١٠)

يوضح هل للعنف الأسري اثر في جنوح أفراد العينة

هل العنف الأسري له أثار في جنوح الأحداث ؟	العدد	%
نعم	١٦	%٨٠
كلا	٤	%٢٠
المجموع	٢٠	%١٠٠

من خلال البيانات الواردة في أعلى الجدول نجد أنأفراد العينة التي كانت أجابتهم ب (نعم) عددهم (١٦) أي بنسبة (٨٠%)، أما أفراد العينة التي كانت أجابتهم ب(كلا)عددهم (٤) اي بنسبة (٢٠%)، مما تقدم نجد ان عدد أفراد العينة التي كانت أجابتهم بنعم (٨٠%) أي أعلى نسبة مما يدل على ان للعنف الأسري الأثر الفعال في جنوح الأحداث حسب إحصائيات دائرة أصلاح الأحداث في بغداد

١١- هل للأصدقاء دور في التفكك الأسري وادي بك الى الجنوح ؟

جدول رقم (١١)

يوضح الجدول هل للأصدقاء دور في التفكك الأسري وجنوح أفراد العينة

هل للأصدقاء دور في التفكك الأسريوادي بك الى الجنوح؟	العدد	%
نعم	١٥	%٧٥
كلا	٥	%٢٥
المجموع	٢٠	%١٠٠

من خلال البيانات الواردة في أعلى الجدول نجد أن عدد أفراد العينة التي كانت إجاباتهم بنعم (١٥) أي بنسبة (٧٥%)، أما عدد أفراد العينة التي كانت أجابتهم بكلا (٥) أي بنسبة (٢٥%)، مما تقدم نجد أن عدد الذين كانت أجابتهم بنعم من أفراد العينة (٧٥%)، أي أعلى نسبة مما يدل على أنها تؤكد أن للأصدقاء دور مهم وفعال في القيام بجنوح اقرأنهم وبالتالي يؤدي إلى تفكك أسرهم، حسب إحصائيات دائرة أصلاح الأحداث في بغداد .

١٢- عدم قدرة الوالدين بالوفاء بمتطلبات الأسرة يؤدي إلى التفكك الأسري ؟

جدول رقم (١٢)

يوضح أن عدم مقدرة الوالدين بالوفاء في متطلبات الأسرة يؤدي للتفكك اسر أفراد العينة

عدم قدرة الوالدين بالوفاء بمتطلبات الأسرة يؤدي إلى التفكك الأسري؟	العدد	%
نعم	١٥	%٧٥
كلا	٥	%٢٥
المجموع	٢٠	%١٠٠

من خلال البيانات الواردة في أعلى الجدول نجد أن عدد أفراد العينة التي كانت أجابتهم بنعم (١٥) أي بنسبة (٧٥%)، أما عدد أفراد العينة التي كانت أجابتهم بكلا (٥) أي بنسبة (٢٥%)، مما تقدم نجد أن عدد أفراد العينة التي كانت أجابتهم بنعم (٧٥%)، أي أعلى نسبة مما يدل على أن لعدم مقدرة الوالدين بتوفير متطلبات أبنائهم مقارنة مع إقرانهم مما يدفعهم إلى القيام بحالات الجنوح وبالتالي تفكك أسرهم حسب إحصائيات دائرة أصلاح الأحداث في بغداد .

١٣- هل اضطرابات الشخصية التي يعاني منها الأب دور في التفكك الأسري ؟

جدول رقم(١٣)

يوضح هل للاضطرابات الشخصية للأب دور في تفكك اسر افراد العينة

هل اضطرابات الشخصية التي يعاني منها الأب دور في التفكك الأسري ؟	العدد	%
نعم	١١	%٥٥
كلا	٩	%٤٥
المجموع	٢٠	%١٠٠

من خلال البيانات الواردة في أعلى الجدول نجد أن عدد أفراد العينة التي كانت أجابتهم بنعم (١١) أي بنسبة (٥٥%)، أما عدد أفراد العينة التي كانت أجابتهم بكلا (٩) أي بنسبة (٤٥%)، مما تقدم نجد أن عدد أفراد العينة التي كانت أجابتهم بنعم (٥٥%) ، أي بنسبة أعلى من الذين كانت أجابتهم بكلا، مما يتبين أن لشخصية الأب التي يمارسها في الأسرة الدور الفعال في التأثير على الأسرة بشكل عام وعلى أفراد الأسرة بشكل خاص حسب إحصائيات دائرة أصلاح الأحداث في بغداد.

١٤- هل الفقر احد العوامل التي تؤدي إلى التفكك الأسري ؟

جدول رقم (١٤)

يوضح الفقر احد العوامل التي تؤدي إلى التفكك الأسري لأفراد العينة

هل الفقر احد العوامل التي تؤدي إلى التفكك الأسري ؟	العدد	%
نعم	١٢	%٦٠
كلا	٨	%٤٠
المجموع	٢٠	%١٠٠

من خلال البيانات الواردة في أعلى الجدول نجد أن عدد أفراد العينة الذين كانت أجابتهم بنعم (١٢) أي بنسبة (٦٠%)، أما عدد أفراد العينة التي كانت أجابتهم بكلا (٨) أي بنسبة (٤٠%)، مما تقدم نجد أن عدد الذين كانت أجابتهم بنعم (٦٠%)، أي أعلى نسبة مما يدل على الفقر احد أهم الأسباب الدافعة والمؤدية إلى ارتكاب الجنوح وذلك لعدم توفر أسباب المعيشية المناسبة لهذه الفئة لانتشالهم من هاوية الجنوح وذلك حسب إحصائيات دائرة أصلاح الأحداث في بغداد

١٥- هل أحساسا لأبناء بالعزلة داخل الأسرة دور في تفكك الأسري ؟

جدول رقم (١٥)

يوضح هل أحساس بالعزلة داخل الأسرة دور في تفكك اسر افراد العينة

هل أحساسالأبناء بالعزلة داخل الأسرة دور في تفكك الأسري؟	العدد	%
نعم	١٢	%٦٠
كلا	٨	%٤٠
المجموع	٢٠	%١٠٠

من خلال البيانات الواردة في أعلى الجدول نجد أن عدد أفراد العينة التي كنت أجابتهم بنعم (١٢) أي بنسبة (٦٠%)، أما عدد أفراد العينة التي كانت أجابتهم بكلا (٨) أي بنسبة (٤٠%)، مما تقدم نجد أن عدد الذين كانت إجابتهم بنعم (٦٠%)، أي أعلى نسبة مما يدل على أن شعور الأبناء بالعزلة داخل أسرهم يؤدي بهم إلى الالتجاء إلى غيرهم وتعرضهم إلى فئة المستغلين في المجتمع وبالتالي إلى تفكك أسرهم وذلك حسب إحصائيات دائرة أصلاح الأحداث في بغداد ٠

١٦- هل إتباع الشدة والقسوة في التعامل داخل الأسرة يؤدي إلى التفكك الأسري ؟

جدول رقم (١٦)

يوضح هل أتباع الشدة والقسوة يؤدي إلى تفكك اسر أفراد العينة

هل أتباع الشدة والقسوة في التعامل داخل الأسرة يؤدي إلى التفكك الأسري ؟	العدد	%
نعم	١٢	%٦٠
كلا	٨	%٤٠
المجموع	٢٠	%١٠٠

من خلال البيانات الواردة في اعلي الجدول نجد أن عدد أفراد العينة الذين كانت إجابتهم بنعم (١٢) أي بنسبة (٦٠%)، أما عدد أفراد العينة التي كانت إجابتهم بكلا (٨) أي بنسبة (٤٠%)، مما تقدم نجد أن عدد الذين كانت إجابتهم بنعم (٦٠%)، أي أعلى نسبة مما يدل على أن استخدام العنف والقسوة داخل الأسرة يؤدي بشكل فعال إلى تفكك الأسرة على عكس باقي الأسر غير المفككة التي تستخدم أسلوب العقاب والثواب في التربية حسب إحصائية دائرة أصلاح الأحداث في بغداد

١٧- هل إهمالا لأسرة الزائد للأبناء وعدم الاهتمام بهم دور في تفكك الأسري ؟

جدول رقم (١٧)

يوضح هل إهمالا لأسرة للأبناء دور في تفكك اسر أفراد العينة

هل إهمالا لأسرة الزائد للأبناء وعدم الاهتمام بهم دور في تفكك الأسري ؟	العدد	%
نعم	١٣	%٦٥
كلا	٧	%٣٥
المجموع	٢٠	%١٠٠

من خلال البيانات الواردة في أعلى الجدول نجد أن عدد أفراد العينة التي كانت أجابتهم بنعم (١٣) أي بنسبة (٦٥%)، أما عدد الذين كانت إجابتهم بكلا (٧) أي بنسبة (٣٥%)، مما تقدم نجد أن عدد الذين كانت أجابتهم بنعم (٦٥%)، اي بنسبة أعلى مما يدل على أن إهمال الأبناء واختفاء الرقابة من قبل الوالدين يؤدي إلى انحراف الأبناء عن طريق أتباعهم طرق ملتوية وذلك حسب إحصائية دائرة أصلاح الأحداث في بغداد

١٨- هل كنت تعامل بعنف أكثر مقارنة مع إخوتك من قبل الأسرة ؟

جدول رقم (١٨)

يوضح هل كان أفراد العينة يعاملون بعنف مقارنة مع اخوتهم

هل كنت تعامل بعنف أكثر مقارنة مع أخوتك من قبل الأسرة ؟	العدد	%
نعم	٩	%٤٥
كلا	١١	%٥٥
المجموع	٢٠	%١٠٠

من خلال البيانات الواردة في أعلى الجدول نجد أن عدد أفراد العينة التي كانت أجابتهم بنعم (٩) أي بنسبة (٤٥%)، أما عدد إفراد العينة التي كانت أجابتهم بكلا (١١) أي بنسبة (٥٥%)، مما تقدم نجد ان عدد الذين كانت أجابتهم بكلا(٥٥%)، أي أعلى نسبة حيث يتبين أن أفراد العينة كانوا لا يتعرضون للعنف أكثر من إخوتهم حسب إحصائية دائرة أصلاح الأحداث في بغداد

١٩- هل لانفصال الوالدين دور في تفكك الأسري ؟

جدول رقم (١٩)

يوضح هل لانفصال الوالدين دور في تفكك الأسري لأفراد العينة

هل لانفصال الوالدين دور في تفكك الأسري ؟	العدد	%
نعم	١٣	%٦٥
كلا	٧	%٣٥
المجموع	٢٠	%١٠٠

من خلال البيانات الواردة في أعلى الجدول نجد أن عدد إفراد العينة الذي كانت أجابتهم بنعم (١٣) أي بنسبة (٦٥%)، أما عدد أفراد العينة التي كانت أجابتهم بكلا (٧) أي بنسبة (٣٥%)، مما تقدم نجد أن عدد أفراد العينة لتي كانت إجابتهم بنعم (٦٥%)، أعلى نسبة مما يدل على أن لانفصال وغياب احد الوالدين دور فعال في هدم الأسر وذلك حسب إحصائية دائرة أصلاح الأحداث في بغداد .

الاستنتاجات

تبين في ضوء ما تم التوصل إليه في الجانبين النظري والميداني، أن للتفكك الأسري دورا كبيرا في جنوح الأحداث وعليه نستنتج بما يأتي :

١-أظهرت نتائج البحث أن عدد الذكور الجانحين بلغ (١٥) أي بنسبة (٧٥%) وعدد الإناث الجانحات (٥) أي بنسبة (٢٥%).

٢-أظهرت النتائج التي تم التوصل إليها البحث أن الفئة العمرية للجانحين ما بين (١٢-١٤) بنسبة (٣٠%) إما عدد الجانحين في الفئة العمرية (١٥-١٨) بنسبة (٧٠%) .
٣-اتضح من خلال نتائج البحث أن التحصيل العلمي للجانحين كان الأميين (٧) أي بنسبة (٣٥%) أما عدد الحاصلين على شهادة الابتدائي (٩) آي بنسبة (٤٥%) أما عدد الحاصلين على شهادة المتوسطة (٢) أي بنسبة (١٠%) أما عدد الحاصلين على شهادة الإعدادي (١) أي بنسبة (٥%) أما الأخرى تذكر (١) أي بنسبة (٥%)
٤-لقد تبين من نتائج البحث أن عدد الجانحين الذين ينحدرون من الحضر (١٦) أي بنسبة (٨٠%) أما عدد الجانحين الذين ينحدرون من الريف (٤) أي بنسبة (٢٠%).
٥-أوضحت نتائج البحث التي تم التوصل أليهاأن العمل الذي كان يمارسه الجانحين منهم كان يمارسون عمل الباعة المتجولين (٨) أي بنسبة (٤٠%) أما الطلاب كانوا (٣) أي بنسبة (١٥%) أما عدد المتسولين (٥) أي بنسبة (٢٥%) أما الجانحين الذين كانوا لا يمارسون أي عمل (٤) أي بنسبة (٢٠%).
٦-من خلال نتائج البحث تبين أن نوع الجنوح الذي ارتكبوه آو كانوا متهمين به هو السرقة وكان عددهم
(٥) أي بنسبة (٢٥%) والمتهمين بالقتل (١) أي بنسبة (٥%) أما عدد المتهمين بتهم أخلاقية (٢) أي بنسبة (١٠%) إما عدد المتهمين بالشروع بالقتل (١) أيبنسبة (٥%) والتهم الأخرى التي تذكر (١١) أي بنسبة (٥٥%) .
٧-من خلال نتائج البحث اتضح أن المستوى الاقتصادي لأفراد العينة المستوى الجيد (٤) أيبنسبة (٢٠%) أما المستوى المتوسط (٦) أي بنسبة (٣٠%) أما المستوى الضعيف (١٠) أي بنسبة (٥٠%).
٨-أظهرت نتائج البحث التي تم التوصل أليها بأن عدد أفرادالأسرة للجانحين الذين يبلغون(٤) أفراد هم (٧) أي بنسبة (٣٥%) أما عدد الأفراد (٨) هم (٨) أي بنسبة (٤٠%) أما عدد الأفراد (١٦) هم (١) أي بنسبة (٥%)
٩-من خلال النتائج التي تم التوصل أليها من البحث أن الواقع الاقتصادي الغالب على المناطق السكنية للجانحين المرفهة (١) أي بنسبة (٥%) أما المتوسطة (٨) أي بنسبة (٤٠%) أما الفقيرة (١١) أي بنسبة (٥٥%) .
١٠-أظهرت نتائج البحث أن العنف الأسري له آثار في جنوح الإحداث وكان عدد المؤيدين بنعم (١٦) أي بنسبة (٨٠%) أما عدد المعارضين بكلا (٤) أي بنسبة (٢٠%) .
١١-اتضح من نتائج البحث أن هل للأصدقاء الدور في تفكك الأسرة ويؤدي للجنوح وكان عدد المؤيدين بنعم (١٥) أي بنسبة (٧٥%) أما عدد المعارضين بكلا (٥) أي بنسبة (٢٥%) .
١٢-من خلال نتائج البحث تبين أن عدم قدرة الوالدين بالوفاء بمتطلبات الأسرة يؤدي إلىتفكك الأسرة وكان عدد المؤيدين بنعم (١٥) أي بنسبة (٧٥%) أما عدد المعارضين بكلا (٥) أي بنسبة (٢٥%) .
١٣-من خلال البيانات التي تم التوصل أليها من البحث تبين أن الاضطرابات الشخصية للأبدور في تفكك الآسرة وكان عدد المؤيدين بنعم (١١) أي بنسبة (٥٥%) أما عدد المعارضين بكلا (٩) أي بنسبة (٤٥%) .
١٤-أظهرت نتائج البحث إن الفقر احد العوامل التي تؤدي إلى تفكك الأسري وكان عددا لمؤيدين بنعم (١٢) أي بنسبة (٦٠%) أما عدد المعارضين بكلا (٨) أي بنسبة (٤٠%) .
١٥-اتضح من خلال النتائج التي تم التوصل أليها من البحث أن لا حساس الأبناء بالعزلة داخل الأسرة دور في تفكك الأسري وكان عدد المؤيدين بنعم (١٢) أي بنسبة (٦٠%) أما

عدد المعارضين بكلا (٤٠%) .
١٦-من خلال نتائج البحث التي تم التوصل أليها اتضح أن الشدة والقسوة في التعامل داخل الأسرة يؤدي إلى التفكك الأسري وكان عدد المؤيدين بنعم (١٢) أي بنسبة (٦٠%) إما عدد المعارضين بكلا (٨) أي بنسبة (٤٠%) .
١٧-أظهرت نتائج البحث أنإهمالالأسرة الزائد للأبناء وعدم الاهتمام بهم دور في تفكك الأسري وكان عدد المؤيدين بنعم (١٣) أي بنسبة (٦٥%) أما عدد المعارضين بكلا (٧) أي بنسبة (٣٥%)
١٨-من خلال النتائج التي تم التوصل أليها من البحث اتضح أن الجانح كان يعامل بعنف أكثرمقارنة بأخوته في الأسرة وكان عدد المؤيدين بنعم (٩) أي بنسبة (٤٥%)أما عددا لمعارضين بكلا (١١) أي بنسبة(٥٥%)
١٩-اتضح من خلال نتائج البحث أن لانفصال الوالدين دور في تفكك الأسري وكان عدد المؤيدين بنعم (١٣) أي بنسبة (٦٥%) أما عدد المعارضين بكلا (٧) أي بنسبة (٣٥%)

المقترحات

١-نقترح أجراء المزيد من البحوث عن دور التفكك الأسري في جنوح الأحداث في بغداد والمحافظات
٢-نقترح أجراء بحوث مقارنة في دائرة أصلاحا لأحداث في شارع المسبح بعد خمس سنوات لمعرفة المستجدات على دور التفكك الأسري في جنوح الإحداث
٣-نقترح أجراء بحوث مقارنة عن دور التفكك الأسري في جنوح الأحداث بين الذكور والإناث
٤-نقترح أجراء بحوث تجريبية لعينة من الأحداث الجانحين ومقارنتهم بعينة ضابطة من غير الجانحين لمعرفة درجة تأثير التفكك الأسري في الجنوح

Abstract

The Role of Family breakdown jurenile delinopncy

By Dina Dawood

And Ohood Gabar

The problem of jurenile delinopncy is one of the basic problems facing the Aldainmki community and anstable society that was originally arural farming community governed by customs and traditions and the values and behavior patterns and social relations for their children the shift began into acomplex urbansociety as aresult of the presence of intrinsic veriablesset asentry of intrinsic variables set as entry of industrialization and economic development in the corners and founder.

And up dated in various seheres of life the problem of jurenile delinquency .like the rest of the social and humanitarian problems facing communitics Does not represent it self >>>>>>>>>>

Causes and consequences but also reflect the social and cultural problems complex sentence tie to interactive degree can not be separated from each other the problem of the role of family lezeakdown injnuenile delingquency Embodied in the divorceans separated from abandonment and

deterionation of the social environmental and economic conditions of the family.

Poe social and problem of weak rear methods upset traditional institutions and the cultural back wardens of rapid transformation material side and slowly turning the cultural side and the value system in the communiky you must need to address this category repain misaligned And putsanend to the causes of the deviation and beyond the pale of customs and traditions and communityralues the seeds of the deviation and wlctcedness nust go to young and adolescents and youth category society so make her prevented category and cannot be relied on to build aground and progression and future community .

Keywords: role, to breatapast, todiverg modern.

المصادر حسب ورودها في البحث

١- د.فخري الدباغ،جنوح الاحداث، دار الكتب للطباعة والنشر،جامعةالموصل، ١٩٧٥ .
١-د. أحسان محمد الحسن، موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات، ط١، بيروت، ١٩٩٩ .
٢-د. أحسان محمد الحسن، قراءات في علم الاجتماع الحديث، مطبعة الحرية،ط١، بغداد، ١٩٦٧ .
٣- نقلاً عن د. أحسان محمد الحسن، علم اجتماع الجريمة، دار وائل للنشر، ط١،الأردن،٢٠٠٨ .
٤-د. أكرم نشأت إبراهيم، علم النفس الجنائي، مطبعة المعارف، ط٢، بغداد، ١٩٦٠ .
٥-د.حسن مصطفى عبد المعطي، الأسرة ومشكلات الأبناء، دار السحاب للنشر والتوزيع، ط١، القاهرة، ٢٠٠٣ .
٦-د.حسن سلمان وآخرون، الممارسات العامة في الخدمة الاجتماعية مع الجماعة والمؤسسة والمجتمع، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط١، الأردن، ٢٠٠٥ .
٧-حمد خفاجي، دراسات في علم الاجتماع الجنائي، جدة المدينة للطباعة، ط١، ١٩٧٧ .
٨- نقلاً عن رسالة ماجستير الطالبة سمية حومر، (اثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث دراسة ميدانية أجريت بمركزي الأحداث بمدينتي قسنطينة وعين مليلة)، سنة ٢٠٠٥-٢٠٠٦ .
٩-شهاب الدين الحسيني، ميول المراهقين المظاهر والأسباب والوقاية والعلاج، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، بيروت، ٢٠٠٧ .
١٠- نقلاً عن رسالة ماجستير (صبا حسن عبد علي ألبياتي)، (دور التفكك العائلي في جنوح الإناث) دراسة ميدانية في دائرة أصلاح الأحداث في بغداد، ٢٠١٢ .
١١-د. طلعت إبراهيم لطفي، دراسات في علم الاجتماع الجنائي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، القاهرة، ٢٠٠٩ .
١٢-عامر شماخ، العنف الأسري (جاهلية العصر)، دار الصحوة للنشر والتوزيع، ط١،القاهرة،٢٠٠٩ .
١٣-علي محمود جعفر، حماية الأحداث المخالفين للقانون والمعرضين لخطر الانحراف، مؤسسة المجد، ط٢، بيروت، ٢٠٠٤
١٤-محمد خليل عباس وآخرون، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط٢، الأردن، ٢٠٠٩ .
١٥-د. محمد طلعت عيسى، البحث الاجتماعي (مبادئه ومناهجه)، مكتبة القاهرة الحديثة، ط١، القاهرة، ١٩٦٢ .